

المؤسسات الناشئة المبتكرة ركيزة أساسية للنمو الاقتصادي

Innovative Startups as a Fundamental Pillar of Economic Growth

مريم بوتلجة^{1*} ، مركز البحث في تهيئة الإقليم -قسنطينة-، الجزائر ، meriem.bouteldja@crat.dz

لعور سطايجي عامر²، مركز البحث في تهيئة الإقليم -قسنطينة-، الجزائر ، ameur.laouarstaihi@crat.dz

تاريخ قبول المقال: 06-03-2026

تاريخ إرسال المقال: 09-01-2026

الملخص: يهدف هذا البحث إلى تحليل الدور المتنامي للمؤسسات الناشئة في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية العالمية المتسارعة. فقد أضحت هذه المؤسسات، بما تتمتع به من مرونة تنظيمية وقدرة ابتكارية عالية، عنصراً محورياً في إعادة تشكيل الهياكل الاقتصادية. حيث يعتمد البحث على مقارنة تحليلية تستند إلى مراجعة الأدبيات الاقتصادية وتحليل تجارب دولية مختارة، ولاسيما الهند وكوريا الجنوبية، لإبراز أثر المؤسسات الناشئة المبتكرة في التوظيف، وتنويع القاعدة الإنتاجية، وتعزيز الناتج المحلي الإجمالي. كما يبرز البحث العلاقة الوثيقة بين الابتكار التكنولوجي ونمو الإيرادات الاقتصادية، ويخلص إلى مجموعة من التوصيات العملية لصناع القرار، بما يدعم التنمية الاقتصادية المستدامة ويعظم الأثر التنموي للشركات الناشئة.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، الابتكار التكنولوجي، النمو الاقتصادي، خلق فرص العمل.

Abstract: This study aims to analyze the growing role of startups in promoting economic growth and job creation amid rapid global economic and social transformations. Owing to their organizational flexibility and high innovative capacity, startups have become a central driver in reshaping economic structures. The research adopts an analytical approach based on a review of economic literature and an examination of selected international experiences, particularly those of India and South Korea, to highlight the impact of innovative startups on employment, the diversification of the productive base, and the enhancement of gross domestic product. The study further underscores the close relationship between technological innovation and revenue growth, and concludes with a set of practical recommendations for policymakers aimed at supporting sustainable economic development and maximizing the developmental impact of startups.

Key words : Startups, Technological Innovation, Economic Growth, Job Creation.

* مريم بوتلجة.

مقدمة:

شهدت الاقتصادات العالمية خلال العقود الأخيرة تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة، أفرزت نماذج جديدة للتنمية تقوم أساساً على الابتكار وريادة الأعمال، بدلاً من الاعتماد الحصري على الموارد التقليدية. وفي هذا السياق، برزت المؤسسات الناشئة كفاعل اقتصادي محوري، نظراً لما تتميز به من مرونة تنظيمية وقدرة ابتكارية عالية، مكنتها من تقديم حلول جديدة للأسواق الحديثة، والمساهمة في خلق فرص العمل وتحفيز النمو الاقتصادي.

تلعب المؤسسات الناشئة دوراً استراتيجياً في هذا التحول، إذ تتميز بمرونتها العالية وقدرتها على تجربة نماذج أعمال مبتكرة تلبي احتياجات السوق الحديثة بسرعة أكبر من المؤسسات التقليدية. كما تسهم هذه المؤسسات في تعزيز القدرات البشرية الوطنية، من خلال استقطاب الكفاءات المتميزة، وتطوير مهارات جديدة لدى الموظفين، وفتح مجالات للتوظيف في القطاعات التكنولوجية والخدماتية والإبداعية. وتُعرّف المؤسسات الناشئة بأنها مؤسسات حديثة التأسيس تعتمد على نماذج أعمال مبتكرة، غالباً ما تركز على التكنولوجيا والمعرفة، وتسعى إلى تحقيق نمو سريع في بيئات اقتصادية تتسم بعدم اليقين. وقد أثبتت التجارب الدولية، لاسيما في دول مثل الهند وكوريا الجنوبية، أن هذه المؤسسات لا تسهم فقط في تعزيز الابتكار، بل تلعب دوراً مهماً في توسيع سوق العمل، خاصة لفئتي الشباب والنساء، وزيادة إيرادات المبيعات، تعزيز الناتج المحلي الإجمالي، وتنويع الاقتصاد بعيداً عن الاعتماد على القطاعات التقليدية.

وانطلاقاً من ذلك، تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى تسهم المؤسسات الناشئة في خلق فرص العمل وتعزيز النمو الاقتصادي، وما العوامل المحددة لفعالية هذا الإسهام؟

حيث يهدف البحث إلى تقييم الدور الاقتصادي للمؤسسات الناشئة، وتحليل أثر الاستثمار والابتكار التكنولوجي فيها في دعم التوظيف والنمو الاقتصادي، مع استخلاص دروس عملية يمكن أن تُسهم في تحسين السياسات الداعمة لريادة الأعمال.

ولتحقيق هذه الأهداف، يعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي، من خلال مراجعة الأدبيات الاقتصادية ذات الصلة، وتحليل تجارب دولية مختارة، بما يسمح بتقديم رؤية شاملة حول أهمية المؤسسات الناشئة المبتكرة كرافعة للتنمية الاقتصادية ومصدر رئيسي لخلق فرص العمل.

المبحث الأول: الإطار النظري للمؤسسات الناشئة والابتكار

يُعدّ تناول الإطار النظري والعموميات المفاهيمية للمؤسسات الناشئة مدخلاً أساسياً لفهم الدور المتنامي الذي تؤديه في إعادة تشكيل البنى الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة. إذ لم تعد هذه المؤسسات مجرد مشاريع صغيرة في مراحلها الأولى، بل أضحت فاعلاً اقتصادياً استراتيجياً يرتكز على الابتكار والمرونة والقدرة على التكيف مع التحولات المتسارعة. وبهذا يهدف هذا المبحث إلى تسليط الضوء على الإطار النظري للمؤسسات الناشئة من جهة، وإبراز أهمية الابتكار داخلها وانعكاساته الاقتصادية من جهة أخرى، بما يساهم في توضيح مكانتها في دعم النمو الاقتصادي وتعزيز القدرة التنافسية في الاقتصادات الحديثة.

المطلب الأول: الإطار النظري والعموميات المفاهيمية للمؤسسات الناشئة

يهدف هذا المطلب إلى توضيح الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة، باعتبارها أحد المفاهيم الحديثة في الفكر الاقتصادي المعاصر، والتي باتت تحظى باهتمام متزايد من قبل الباحثين وصناع القرار. ولتحقيق ذلك، يتناول هذا المطلب عرض مفهومها العام، ثم الانتقال إلى بيان أنواعها المختلفة وفقاً لطبيعة النشاط ومستوى الابتكار ونطاق النمو. ويهدف هذا العرض إلى إبراز السمات الأساسية التي تطبع هذا النوع من المؤسسات، مع تسليط الضوء على شروط قيامها، بما يساهم في بناء إطار نظري متماسك يُعتمد عليه في تحليل دور هذه المؤسسات في دعم وتحقيق التنمية الاقتصادية، ضمن المحاور اللاحقة للدراسة.

أولاً: مفهوم المؤسسات الناشئة

يعدّ مفهوم المؤسسات الناشئة من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في الأدبيات الاقتصادية، نظراً لدورها المتنامي في دعم الابتكار وتحفيز النمو الاقتصادي. ويقتضي ضبط هذا المفهوم الوقوف على تعريفها الاصطلاحي واللغوي، ومدى أهميتها، مع تمييزها عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قصد إزالة اللبس المفاهيمي وإرساء أساس نظري واضح.

1- التعريف اللغوي والاصطلاحي

تعني كلمة "المؤسسة الناشئة" (Start-up) "في أصلها اللغوي—وهو مصطلح إنجليزي—مشروعاً في مرحلة الانطلاق والنمو؛ إذ تتكون من كلمتين Start: بمعنى البدء أو الانطلاق، و Up التي تشير إلى الارتفاع أو النمو. وهو ما يعكس طبيعة هذه المؤسسات التي تبدأ صغيرة ثم تتجه سريعاً نحو التوسع. أما في الاصطلاح الفرنسي، فيُعبّر عنها بعبارة jeune entreprise novatrice dans le secteur des

nouvelles technologies أي "مؤسسة شابة مبتكرة تنشط في قطاع التكنولوجيات الحديثة"، وهو تعريف يركز على بعدها الابتكاري والتكنولوجي¹. وقد أثار هذا المفهوم اهتمام الباحثين والمختصين، فظهرت له تعريفات متعددة تهدف إلى ضبط طبيعته وخصائصه، وسنستعرض في ما يلي أهم هذه التعريفات المعتمدة في الأدبيات الاقتصادية والريادية.

وفقاً لـ "Steve Blank" أحد مؤسسي فلسفة Startups «المؤسسة الناشئة هي منظمة تُنشأ للبحث عن نموذج عمل قابل للتكرار والتوسع (repeatable & scalable business model) ، كما يوضح Steve Blank أن "A startup is not a smaller version of a : large company" ؛ أي أن Startup ليست نسخة مصغرة من شركة كبيرة، بل هي «كائن مختلف جذرياً» في الغاية، الأسلوب، الاحتياجات، والاستراتيجية، كما تعمل المؤسسات الناشئة في عالم يسوده عدم اليقين والبحث، وليس التنفيذ الروتيني².

أما "Eric Ries" مؤلف منهجية (Lean Startup) فيعرفها قائلاً "Startup" هي مؤسسة بشرية مصممة لتقديم منتج أو خدمة جديدة تحت ظروف من عدم اليقين الشديد (extreme uncertainty) ، هدفها هو تعلّم كيفية بناء عمل مستدام، وليس مجرد إطلاق منتج³.

من هذا المنطلق، لا يكفي أن يكون المشروع "جديداً" لاعتباره Startup، بل يجب أن يكون في طور البحث والتجريب عن نموذج عمل قابل للنمو والتوسع، غالباً في بيئة غير مؤكدة.

كما تعرّف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) المؤسسة الناشئة بأنها: "شركة حديثة التأسيس تتميز بدرجة عالية من الابتكار، وتعمل في بيئة تتسم بعدم اليقين، وتركز على تطوير منتجات أو خدمات جديدة قابلة للنمو السريع والتوسع في الأسواق"⁴.

وتضيف OECD أن المؤسسات الناشئة غالباً ما تتسم بما يلي:

- حداثة التأسيس (عادة أقل من 5 سنوات).
- التركيز على الابتكار التكنولوجي أو الابتكار في نماذج الأعمال.
- إمكانات عالية للنمو والتوسع مقارنة بالشركات الصغيرة التقليدية.

¹ LAROUSSE, <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/start-up/74493>, Consulté le : 13/10/2025.

² Steve blank, "What's A Startup? First Principles", January 25, 2010, Article disponible : <https://steveblank.com> Consulté le : 15/10/2025.

³ Eric Ries, "The Lean Startup", 2011, Article disponible: <https://quasa.io/media>, Consulté le : 10/11/2025.

⁴ OECD, "Entrepreneurship at a Glance 2017" 2017 / 2018, Rapport disponible : <https://www.oecd.org>, Consulté le: 10/11/2025.

- العمل في أسواق ناشئة أو غير مستقرة بطبيعتها مما يجعلها تواجه مخاطر أعلى لكنها تمتلك فرصاً أكبر.

2- أهمية المؤسسات الناشئة

- تتمتع المؤسسات الناشئة بأهمية كبيرة في عدة جوانب ومجالات، من أبرزها:¹
 - توفير فرص عمل واسعة للشباب، خاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة وانخفاض فرص التشغيل التقليدية.
 - تنمية وتطوير قدرات الأفراد، إذ يتميز العاملون في المؤسسات الناشئة بمهارات متعددة تتيح لهم أداء أدوار مختلفة ومتميزة داخل المؤسسة.
 - تعزيز الاقتصاد الوطني وزيادة قدرته التنافسية، بالإضافة إلى تنويع القاعدة الاقتصادية.
 - تمثل قاعدة مستقبلية للشركات الكبرى، إذ تغذي نمو الاقتصاد وتتيح توسيع نطاق الإبداع والابتكار، مما يجعل تأثير المؤسسات الناشئة على الاقتصاد الوطني ملموساً وكبيراً.
 - المرونة والقدرة على التأقلم والاستجابة السريعة، حيث تمكن العمليات المرنة والسيولة الإدارية للمؤسسات الناشئة من مواجهة التحديات الإنتاجية والاقتصادية التي قد تواجه المؤسسات الكبيرة، وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات المستجدة.

3- تمييزها عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التقليدية

- يرتكب الكثير من الأشخاص أخطاء في تصنيف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ويعتبرونها على انها مؤسسات ناشئة، تميز المؤسسات الناشئة بعدة سمات تجعلها مختلفة عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويمكن تلخيص هذه الفروق في النقاط التالية:²
 - أ- **الهدف من التأسيس**: يركز تأسيس المؤسسات الناشئة على تطوير مشروع مبتكر قابل للنمو السريع، سواء من خلال منتج أو خدمة تؤثر على السوق أو تخلق سوقاً جديدة، في حين تهدف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أساساً إلى الاستقرار وتحقيق الربح ضمن نطاق محدود ومنظم.

¹ مخلوف خير الدين، محامدي وليد، "المؤسسات الناشئة الرهان الاقتصادي في الجزائر"، مجلة طلبة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 07، العدد 02، 2024، ص: 981.

² بلغنامي نبيلة، "واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر -دراسة حالة الجزائر-"، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2021، ص: 26.

ب- **خطوات التأسيس**: تعتمد المؤسسات الناشئة على الابتكار وتجربة نماذج أعمال جديدة، حيث لا يوجد نموذج محدد يمكن اتباعه، وتكون فرص الحصول على التمويل الأولي محدودة، ما يتطلب جهوداً كبيرة من مؤسسيها، بينما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لديها خطوات واضحة وفرص أكبر للحصول على التمويل والدعم.

ج- **البيئة السوقية**: التأثير الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على السوق المحلي غالباً واضح ومحدد، مع قدر أكبر من الاستقرار، في حين تسعى المؤسسات الناشئة إلى التأثير التكنولوجي والسوقي بشكل ديناميكي، وقد تخلق احتياجات وتمويلات جديدة بالتعاون مع الدولة أو المستثمرين.

د- **التمويل**: يعتمد مؤسس المؤسسات الناشئة عادة على مستثمرين يؤمنون بالفكرة وبدورها الابتكاري للنمو، أو يشاركونه التمويل، في حين تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التمويل الذاتي أو القروض البنكية أو الدعم الحكومي التقليدي.

هـ- **مفهوم المشروع أو الفكرة**: تُعتبر فكرة المشروع في المؤسسات الناشئة غالباً مؤقتة وقابلة للتحويل إلى شركة كبيرة خلال سنوات، أو تستمر كمشروع صغير قابل للتطوير والتكرار، بينما تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على قدرة المؤسسين على تحقيق الاستقرار والربح بشكل مستمر، مع استمرارية النجاح محددة بفترة غير معروفة مسبقاً.

ثانياً: أنواع المؤسسات الناشئة وشروط قيامها

تتميز المؤسسات الناشئة بتعدد أنواعها واختلاف نماذجها، كما يتطلب تأسيسها توفر جملة من الشروط الأساسية التي تحكم نشأتها واستمراريتها في البيئة الاقتصادية.

1- أنواع المؤسسات الناشئة

توجد العديد من التصنيفات التي تناولت تقسيمات وأنواع المؤسسات الناشئة، حيث يقسم (ستيف بلانك-Blank Steve) المؤسسات الناشئة إلى ست أنواع كما يلي:¹

أ- **المؤسسات الناشئة (نمط الحياة Lifestyle Startups)**: هي مؤسسات تهدف أساساً لتمكين صاحبها من متابعة شغفه والعمل بحرية وفق نمط حياته، دون التركيز على التوسع أو النمو الكبير. مثال: موسيقي يقدم دروساً للعزف، أو مبرمج ومصمم مواقع يمارس نشاطه كشغف.

¹ الجري أحمد، "دور حاضنات الأعمال في إنشاء ومراقبة المؤسسات الناشئة-دراسة عينة من حاضنات الأعمال الجامعية"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2024/2025، ص: 57.

ب- **المؤسسات الناشئة الصغيرة (Small Business Startups)**: تركز هذه المؤسسات على توفير دخل ثابت لأصحابها والعمل على نطاق محدود، وغالبًا تعتمد على تمويل ذاتي أو مدخرات شخصية. مثال: محلات البقالة، مكاتب الاستشارة الصغيرة، وكالات السفر المحلية.

ج- **المؤسسات الناشئة القابلة للتطوير (Scalable Startups)**: ولدت هذه المؤسسات بأحلام كبيرة؛ إذ يسعى مؤسسوها لتغيير العالم من خلال أفكار مبتكرة، ويطمحون لنمو سريع وتوسع على نطاق واسع، غالبًا بدعم رأس المال المخاطر. مثال: شركات وادي السيليكون التي تهدف للوصول إلى أسواق عالمية وتحقيق قيمة مالية كبيرة.

د- **المؤسسات الناشئة القابلة للشراء (Buyable Startups)**: تهدف هذه المؤسسات منذ البداية إلى أن تُستحوذ عليها من قبل شركات أكبر. تركيزها يكون على زيادة قيمتها السوقية لتجني أرباحًا عند بيعها، دون السعي لتحقيق نمو طويل المدى مستقل.

هـ- **المؤسسات الناشئة الكبيرة (Large Company Startups)**: تعمل هذه المؤسسات ضمن شركات قائمة تواجه خيارين هما الابتكار المستمر أو الانقراض. فهي تطور منتجات مبتكرة تلبي احتياجات العملاء أو تعتمد على الاستحواذ على Startups أصغر لتعزيز الابتكار الداخلي.

و- **المؤسسات الناشئة الاجتماعية (Social Startups)**: تهدف هذه المؤسسات إلى تحقيق أثر اجتماعي أو بيئي إيجابي في المجتمع، مع إمكانية تحقيق ربح، لكنها تجعل من القيم الاجتماعية والإحسان إطارًا أساسيًا لنشاطها. مثال: مشاريع توفر حلولاً بيئية أو تعليمية في المناطق المحرومة.

الشكل رقم 01: أنواع المؤسسات الناشئة



المصدر: الجريي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص: 58.

2- شروط قيام المؤسسة الناشئة

يعرف العالم سرعة كبيرة في التقدم التكنولوجي والابتكار والاختراع، فالاقتصاد يتأثر كثيرا بالابتكار، ذلك أنه يحقق قيمة اقتصادية كبيرة وضمان فرص عمل ونمو، ومع حلول اقتصاد المعرفة كمصدر للثروة محل اقتصاد رأس المال فإن الابتكار أصبح ضرورة حتمية لرفع القدرة التنافسية للمؤسسة وللاقتصاد القومي ككل، إضافة إلى عوامل أخرى مهمة تساعد في نجاح المؤسسة الناشئة نذكرها كمايلي:¹

أ- **الابتكار:** إن الابتكار هو ترجمة لكلمة Innovation والذي قد يترجمه البعض بالتجديد كما في ترجمة كتاب "بيتر دراكر" Innovation and Entrepreneurship الذي ترجم إلى "التجديد والمقولة" مع التأكيد على أن التجديد قد يعني المنتج الحالي في حين أن "دراكر" في كتابه استخدم Innovation أي الابتكار بمعناه الواسع "الجزري والتدريجي" أكثر مما يعني التجديد، وعادة ما يختلط مفهوم الابتكار مع مفاهيم أخرى مثل الريادة، الاختراع، الأبداع، التحسين. إن بيئة الأعمال الحالية أصبحت تتميز بالمنافسة القوية مما جعلها تتبنى استراتيجيات قائمة على الابتكار، ذلك أن الابتكار هو قدرة الشركة على التوصل إلى ما هو جديد يضيف قيمة أكبر وأسرع من المنافسين في السوق مما يعني أن الابتكار لم يتوقف عند عتبة الفكرة الجديدة بل ذهب إلى تحقيق أهداف الشركة في السوق.

ب- **البيئة القانونية:** تعد التشريعات والقوانين، أحد المصادر الرئيسية التي تهىء البيئة المستديمة لنجاح المؤسسات، وتتميز معظم التدابير التشريعية المحفزة لأنشطة المؤسسة والاقتصاد المعرفي في العالم المتقدم، حيث أنها لا تتخذ شكل قوانين تقليدية وإنما تتخذ شكل أدوات تشريعية أكبر بساطة وأكثر مرونة من القوانين التقليدية.

ج- **التمويل:** عادة ما يكون تمويل المؤسسات الناشئة من قبل متعاملين اقتصاديين كالبنوك والمؤسسات الرائدة والهيئات الحكومية الداعمة.

المطلب الثاني: أهمية الابتكار في المؤسسات الناشئة وانعكاساته الاقتصادية

يمثل الابتكار أحد أهم الدعائم الأساسية للنمو الاقتصادي المعاصر، وتعد المؤسسات الناشئة أحد أبرز الفواعل التي تجسد هذا الابتكار على أرض الواقع. وفي هذا السياق، يتناول هذا المطلب الأساس النظري للعلاقة بين الابتكار والنمو الاقتصادي، مع إبراز أهمية الابتكار في تحقيق نجاح

¹ بن عياد جلييلة، "دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية"، مجلة الدراسات القانونية، المجلد 08، العدد 01، 2022، ص ص: 161-164.

المؤسسات الناشئة واستمراريتها، إضافة إلى تحليل الأبعاد الأساسية التي يقوم عليها نجاح الابتكار داخل هذه المؤسسات، بما يوضح دوره في تعزيز الأداء التنافسي ودعم المسار التنموي للاقتصاد.

أولاً: الأساس النظري للعلاقة بين الابتكار والنمو الاقتصادي

يمثل الابتكار إحدى الركائز الأساسية للنمو الاقتصادي وفقاً لعدد كبير من الأدبيات الكلاسيكية والمعاصرة، نذكر منها:

1- **نظرية الابتكار:** فقد أكد شومبيتر (Schumpeter, 1942) أن نمو الاقتصادات الحديثة يعتمد على "التدمير الخلاق"، أي دخول مشاريع جديدة مبتكرة تحدث تحولاً في هيكل الصناعة وتُزيح الممارسات التقليدية. حيث تضع نظرية شومبيتر ريادة الأعمال في الصدارة، مُشددةً على الدور المحوري الذي يلعبه رواد الأعمال في تحفيز التقدم الاقتصادي. لأنهم يمتلكون الرؤية والدافع لإحداث تغيير جذري في التوازن الاقتصادي القائم من خلال أنشطتهم الابتكارية، ويحققون ذلك من خلال طرح منتجات أو خدمات أو عمليات أو نماذج أعمال جديدة تتحدى الوضع الراهن وتحل محله. كما يعرف التدمير الإبداعي أو الخلاق بأنه "عملية تحول صناعي" حيث تحل التركيبات والابتكارات الجديدة محل القديمة باستمرار، مما يؤدي في النهاية إلى نمو اقتصادي مستدام. وتُعد المؤسسات الناشئة أحد أهم تجليات هذا التدمير الخلاق، بما تحمله من أفكار صناعية جديدة، وتكنولوجيات إنتاج، ونماذج أعمال مبتكرة تؤدي إلى إعادة تشكيل القطاعات الصناعية¹.

2- **نماذج النمو الداخلي (Endogenous Growth Theory):** التي طوّرها كلٌّ من Romer (1990) وAghion Howitt (1992)، حيث يعتبران أن تراكم المعرفة والتطوير التكنولوجي الناتج عن البحث والتطوير (R&D)، إذ يوضح Romer أن: "النمو على المدى الطويل مدفوع بتراكم المعرفة الناتج عن قرارات استثمارية مقصودة يقوم بها فاعلون يسعون إلى تعظيم أرباحهم"². كما يؤكد Aghion & Howitt أن: "النمو ينتج عن خلق معرفة جديدة عبر أنشطة البحث والتطوير، وهي ابتكارات تعزز الإنتاجية من خلال استبدال التكنولوجيات القديمة"³. وبذلك، فإن المؤسسات الناشئة المعتمدة على الابتكار الصناعي تُعد قناة فعّالة لانتقال المعرفة إلى التطبيق الاقتصادي.

¹Oyeinkorikiye Stephan Isaiah, Rachel Konyefa Dickson, "NEW VENTURE DYNAMICS: A CREATIVE DESTRUCTION MODEL FOR ECONOMIC DEVELOPMENT", International Journal of Business Management and Economic Review, Vol. 7, No. 01; 2024, P 208.

² Romer, P. M. , « Endogenous Technological Change», Journal of Political Economy, 98(5), 1990, P71-P102.

³ Aghion, P., & Howitt, P , "A Model of Growth through Creative Destruction", Econometrica, 60(2), P323-P351.

3- نظرية تدفق المعرفة من خلال ريادة الأعمال (Knowledge Spillover Entrepreneurship Theory KSNET): التي طرحها (Acs et al (2009)، تؤكد هذه النظرية أنّ المعرفة التي تتولد داخل منظومات البحث والتطوير أو المؤسسات الصناعية تتسرّب عبر رواد الأعمال الناشئين، الذين يقومون بتحويل هذه المعرفة "الكامنة" إلى تطبيقات صناعية وتجارية. وتشير النظرية إلى أن المؤسسات الناشئة ليست مجرد مستهلكة للمعرفة، بل هي قناة وسيطة لانتقال المعرفة من الجامعات ومخابر البحث إلى الأسواق الصناعية في شكل منتجات وخدمات ذات قيمة مضافة¹.

وعليه يمكن القول أن المؤسسات الناشئة لا تُعد فقط مشروعات صغيرة، كما أنها ليست فاعلاً اقتصادياً عادياً، بل تمثل محركاً تكنولوجياً لنقل ابتكار من البحث والتكنولوجيا إلى الإنتاج والتطبيق، مما يجعلها عنصراً محورياً في ديناميكية النمو، وهو ما يدعم بناء نموذج اقتصادي قائم على الابتكار.

ثانياً: أهمية الابتكار في نجاح المؤسسة الناشئة

يلعب الابتكار دوراً محورياً في نجاح المشاريع الناشئة، إذ يمنحها ميزة تنافسية حقيقية تميزها عن غيرها، وغالباً ما يكون السبب في تحول فكرة بسيطة إلى مشروع ذا قيمة مالية كبيرة تصل أحياناً إلى ملايين أو حتى مليارات الدولارات. فسر النجاح لا يكمن في التقليد، بل في تقديم نموذج جديد أو خدمة مبتكرة تلبي حاجة غير مشبعة في السوق. كما أصبح في الوقت الراهن، توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضرورة حتمية لدعم المؤسسات الناشئة، إذ يمثل الابتكار المبدأ الأساسي الذي يضمن انتقال الاقتصاد نحو نموذج رقمي متطور، بعيداً عن الاعتماد التقليدي على الموارد الطبيعية أو الوقود، ويعزز قدرة هذه المؤسسات على المنافسة والاستدامة².

وبُعدّ مثال موقع Airbnb أحد النماذج البارزة؛ حيث تمكّن من ابتكار فكرة غير مسبقة تمثلت في استغلال المساحات السكنية غير المستعملة بدل الفنادق التقليدية، مما أتاح له التوسع عالمياً وفتح فرص عمل واسعة وتحقيق انتشار كبير. وكذلك الحال في تطبيق WhatsApp الذي أحدث نقلة نوعية في مجال التواصل، إذ قدم وسيلة سهلة وغير مكلفة وأكثر سرعة وانتشاراً، فاستحوذ على قاعدة مستخدمين هائلة، قبل أن يستقطبه موقع Facebook ضمن صفقة ضخمة عدّت من أبرز صفقات القرن.

ومن جهة أخرى، يتضح أن المشاريع التي لا تبني نموذجها على الابتكار غالباً ما تجد صعوبة في المنافسة والبقاء في السوق، خصوصاً أمام الشركات الكبرى التي تمتلك موارد وخبرات أكبر. غير أنّ

¹ Acs, Z. J., Braunerhjelm, P., Audretsch, D. B., & Carlsson, B, The knowledge spillover theory of entrepreneurship. Small Business Economics, 32(1), 2009, P 15–P30.

² مخلوف خير الدين، محامدي وليد، مرجع سبق ذكره، ص: 991.

العديد من المؤسسات الناشئة استطاعت تعزيز مكانتها من خلال تقديم خدمات مبتكرة تتلاءم مع احتياجات المستهلك وتطور طرق تقديمها.

ثالثاً: الأبعاد الأساسية لنجاح الابتكار داخل المؤسسة الناشئة

بعد تبين الدور المحوري للابتكار في تحقيق النجاح والقدرة التنافسية للمؤسسة الناشئة، يتبين أنّ الابتكار ليس مجرد فكرة خلّاقة أو منتج جديد، بل هو عملية متكاملة تتطلب توافر مجموعة من الشروط والعوامل الداخلية والخارجية، التي تشكّل الركائز الأساسية لنجاحه واستدامته. فنجاح الابتكار لا يعتمد فقط على تميز الفكرة، وإنما على البيئة التي تسمح ببلورة الفكرة وتحويلها إلى قيمة اقتصادية حقيقية. إنّ المؤسسة الناشئة لا تستطيع توظيف الابتكار بشكل فعال وتحويله إلى محرك للنمو الاقتصادي إلا إذا توفرت لديها مجموعة من الأبعاد التنظيمية، والتكنولوجية، والمالية، والبشرية، التي تدعم مراحل تطوير الابتكار من الفكرة إلى التطبيق، ومن ثم التسويق والتوسع. وتعد هذه الأبعاد بمثابة "بنية تحتية للابتكار" تمكن المؤسسة من مواجهة التحديات، وتخفيض مخاطر الفشل، وتعزيز موقعها التنافسي داخل السوق. وعليه، يمكن تحديد أهم الأبعاد الأساسية التي تمثل شروط نجاح الابتكار داخل المؤسسة الناشئة كما يلي:

1- البعد التكنولوجي: حيث يقوم الابتكار على أساس جديد أو تكامل العديد من التقنيات الحالية أو السابقة، والذكاء الاصطناعي يمثل أحد المكونات الحديثة للبعد التكنولوجي التي تسهم في نجاح الابتكار داخل المؤسسة الناشئة، حيث يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في دعم التحول الرقمي للمؤسسات الناشئة، فهو يساهم في خلق فرص تجارية جديدة، من خلال تمكين رواد الأعمال من ابتكار نماذج مبتكرة لأعمالهم.¹

2- البعد الانساني أو البشري: في الواقع، هناك عدة أدلة تُثبت أنّ الاستثمار في تكوين الكفاءات البشرية يدعم النمو ويحقق التميز التنافسي. كما أنّ الاستثمار الملائم في مجال التعليم والتدريب يزيد من قيمة القوى العاملة، ويرفع مستويات الإنتاجية، ويخلق إمكانيات جديدة للابتكار. وعلى العموم، يمكن اعتبار قوة العمل بمثابة رأس مال. ، فالاستثمارات في المعارف والمهارات التقنية تولد إمكانيات وفرصاً عديدة للابتكار.² فنجاح الابتكار داخل المؤسسة الناشئة يقوم على رأس المال البشري المؤهل والمحفز،

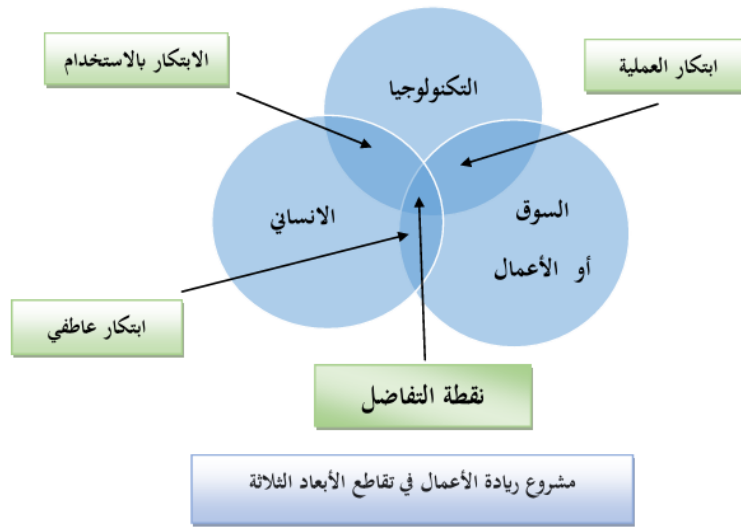
¹ دهمة حسين، بن جروة حكيم، "دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز فرص نجاح المؤسسات الناشئة، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 09، العدد 01، 2025، ص: 56.

² محمد السعيد عابدي، "رأس المال البشري والابتكار في عينة من المؤسسات الجزائرية"، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، المجلد 24، العدد 03، أكتوبر 2018، ص: 156.

حيث يمثل الفريق المبدع والعاملون ذوو المهارات المتنوعة الركيزة الأساسية لتطوير أفكار مبتكرة وتحويلها إلى منتجات أو خدمات ناجحة. كما تلعب القيادة الداعمة وثقافة الابتكار دوراً محورياً في تعزيز روح التجريب والمخاطرة المحسوبة داخل المؤسسة، مما يساهم في تعزيز القدرة التنافسية واستدامة الابتكار على المدى الطويل.

3- البعد السوقي أو البعد التجاري: يقوم الابتكار بالنجاح أيضاً على فهم احتياجات السوق والعملاء، حيث يتيح التحليل الدقيق للسوق والتوجهات الاستراتيجية للمؤسسة الناشئة تصميم منتجات وخدمات تلبي الطلب وتخلق قيمة مضافة. كما يساهم البعد التجاري في تحديد الفرص الاستثمارية وتطوير نماذج أعمال مبتكرة تعزز الربحية والنمو المستدام للمؤسسة، مما يجعل الابتكار ذا أثر اقتصادي حقيقي وقابل للتوسع. وهو ما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم 02: الأبعاد الأساسية لنجاح الابتكار



المصدر: <http://lms.fun-mooc.fr/courses/course>

المبحث الثاني: المؤسسات الناشئة المبتكرة ومساهمتها في النمو الاقتصادي: مؤشرات وأدلة دولية

تعدّ المؤسسات الناشئة المبتكرة قوة دافعة للنمو الاقتصادي، ليس فقط من خلال خلق فرص العمل وتنويع مصادر الدخل، بل أيضاً عبر تأثيرها المباشر على مؤشرات اقتصادية حيوية مثل الإنتاجية، الاستثمار، والتصدير. وتكشف التجارب الدولية لاقتصادات ناجحة عن كيف يمكن لبيئة داعمة وسياسات فعّالة أن تحوّل هذه المؤسسات إلى محركات للتحوّل الاقتصادي والابتكار. ويهدف هذا المبحث

إلى تحليل الدور الذي تلعبه المؤسسات الناشئة المبتكرة في تحفيز النمو من خلال مؤشرات اقتصادية ملموسة، واستعراض نماذج دولية رائدة تُبرهن على أثرها التتموي الفعّال.

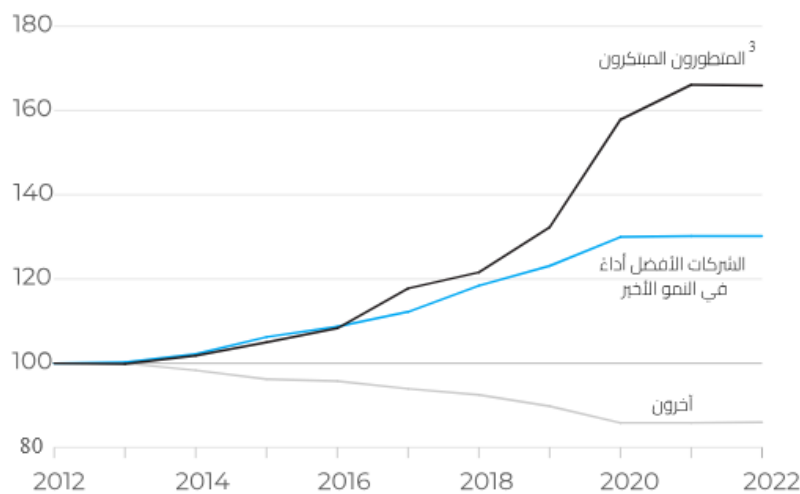
المطلب الأول: المؤسسات الناشئة المبتكرة كمحفّز للنمو الاقتصادي من خلال المؤشرات الكلية

تسهم المؤسسات الناشئة من خلال تطوير منتجات وخدمات جديدة في تعزيز الإنتاجية وخلق فرص العمل، حيث يظهر أثرها بشكل واضح على المؤشرات الاقتصادية مثل معدل النمو والاستثمارات وحجم المبيعات. لذلك يهدف هذا المطلب إلى إبراز العلاقة التفاعلية بين الابتكار وأداء المؤسسات الناشئة، من خلال تأثيره على حجم الإيرادات والمبيعات، واستجلاء دوره في تعزيز التشغيل والمساهمة في النمو الاقتصادي، بما يسمح بفهم أعمق لمكانة الابتكار كرافعة استراتيجية للتنمية الاقتصادية.

أولاً: ارتفاع حجم المبيعات والإيرادات للمؤسسات الناشئة المبتكرة

تعتمد المؤسسات الناشئة المبتكرة على أفكار جديدة أو منتجات حصرية، مما يمنحها ميزة تنافسية عند دخول السوق. وفق الدراسات الدولية، غالباً ما تحقق المؤسسات الناشئة نمواً أسرع في المبيعات مقارنة بالمؤسسات التقليدية، الرسم البياني التالي يعرض العلاقة بين مستوى الابتكار في المؤسسات الناشئة ونمو حجم المبيعات والعوائد المحققة، مما يبيّن كيف أن الأفكار المبتكرة تسهم في تعزيز القدرة التنافسية وتحقيق عوائد مالية أكبر مقارنة بالمشاريع التقليدية.

الشكل رقم 03: تأثير الابتكار على أداء المؤسسات الناشئة

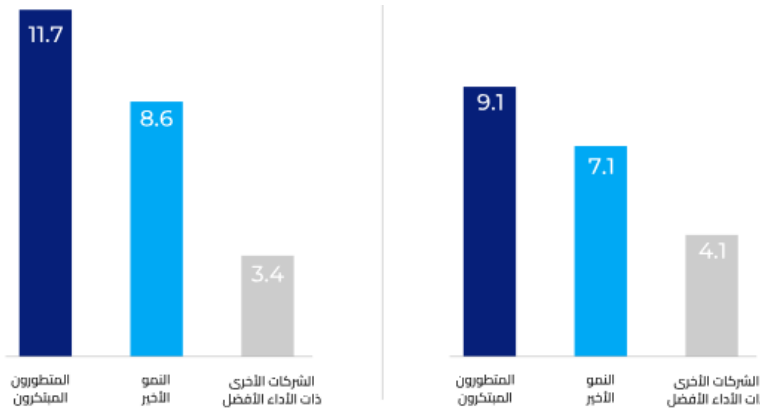


المصدر: مات بانهولزر وآخرون، " المتطورون المبتكرون: رؤية شاملة من القمة"، مقال متوفر على الموقع: <https://www.mckinsey.com/featured-insights/highlights-in-arabic/innovative-growers-a-view-from-the-top-arabic/ar>

يدعم الرسم البياني التالي التحليل أعلاه، حيث يوضح بوضوح الفرق في الأداء بين المؤسسات التقليدية المؤسسات والمطورين المتفوقين في الابتكار. يظهر الخط الأسود أداء مجموعة "المتطورين المبتكرين"، التي تمكنت من الجمع بين النمو السريع والابتكار المتقدم، وهو ما جعلهم يحققون أداءً يفوق بكثير المؤسسات الأخرى. بالمقابل، يظهر الخط الأزرق أداء المؤسسات الأفضل في النمو لكنها أقل ابتكاراً، بينما يمثل الخط الرمادي المؤسسات التقليدية التي لم تحقق نمواً ملحوظاً. هذا التباين البصري يعكس بشكل ملموس الدور الحاسم للابتكار في تعزيز نجاح المؤسسات الناشئة، حيث يبرز كيف أن الجمع بين الابتكار والقدرة على النمو يمكن أن يؤدي إلى أداء استثنائي، حتى بين المؤسسات الناشئة الصغيرة التي لم يمض على تأسيسها أكثر من ثلاث سنوات. بالتالي، فإن هذا الرسم لا يوضح فقط التقدم الملحوظ لمجموعة المتطورين المبتكرين، بل يقدم أيضاً نموذجاً يمكن للشركات الأخرى الاستفادة منه لتحفيز نموها من خلال الابتكار المستدام.

كما تحقق المؤسسات المبتكرة زيادة كبيرة في إيراداتها، سواء في مجالات أعمالها الرئيسية أو عند توسعها إلى قطاعات جديدة أو مناطق مختلفة، حيث يكون نمو إيراداتها على الأقل ضعف ما تحققه المؤسسات الأخرى، كما يوضح ذلك الشكل أدناه:

الشكل رقم 04: متوسط نمو الإيرادات لدى المؤسسات المبتكرة المؤسسات الأخرى



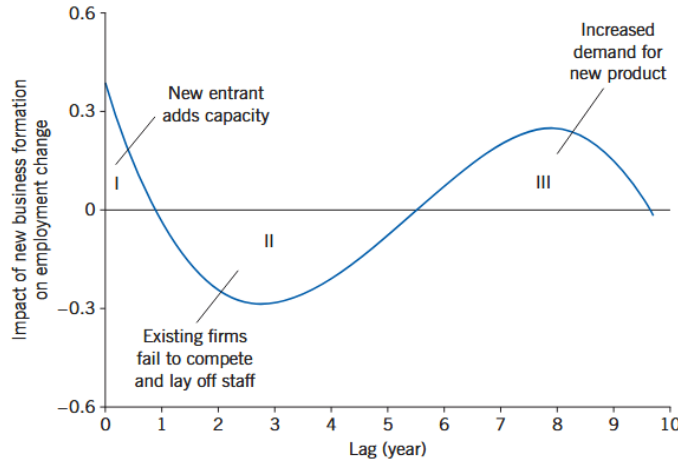
المصدر: مات بانهولزر وآخرون، مرجع سبق ذكره.

ثانياً: مساهمة المؤسسات الناشئة المبتكرة في خلق مناصب عمل

المؤسسات الناشئة المبتكرة توفر فرص عمل جديدة وتحسن نوعية سوق العمل؛ مما يساهم في تعزيز النشاط الاقتصادي. هذا بسبب اعتمادها على رأس مال محدود لبداية النشاط إذ بإمكانها خلق مواطن

شغل جديدة وتخفيض نسبة البطالة، إضافة إلى الحد من موجة هجرة الأدمغة، كما تساهم في القضاء على نظرية التواكل وتدفع على خلق وتنمية روح المبادرة الفردية والابداعية لدى الشباب.¹

الشكل رقم 05: تأثير تأسيس المؤسسات الناشئة على إجمالي التوظيف



Source: AlexAnder S. KritiKoS, "entrepreneurs and their impact on jobs and economic growth", IZA World of Labor, May 2014, P4.

يوضح هذا الرسم أن مساهمة المؤسسات الناشئة في خلق الوظائف تتسم بطابع ديناميكي وغير خطي، تبدأ العملية عادةً بزيادة في الوظائف نتيجة التوظيف الأولي الذي تقوم به المؤسسات الناشئة أثناء إطلاق أنشطتها. بعد ذلك، قد تطرأ فترة من التراجع النسبي في الوظائف، وهو أمر ناتج عن التأثير التنافسي على المؤسسات القائمة في السوق. ومع مرور الوقت، ومع نجاح الابتكار وتوسع السوق، تتحقق زيادة صافية ومستدامة في الوظائف، مما يؤدي إلى نمو وظيفي إيجابي وكبير على المدى الطويل. يعكس هذا النمط أهمية الابتكار والقدرة على التوسع كعوامل حاسمة في تعزيز الدور الاقتصادي للشركات الناشئة.

ثالثاً: مساهمة المؤسسات الناشئة في الناتج المحلي الإجمالي

تظهر أهمية المؤسسات الناشئة من خلال مساهمتها المتزايدة في الناتج المحلي الإجمالي، نتيجة خلق قيمة اقتصادية مضافة عبر إنتاج منتجات وخدمات مبتكرة، وتطوير نماذج أعمال جديدة، وتحفيز التنافسية داخل الأسواق. كما تسهم هذه المؤسسات في تعزيز الإنتاجية، وتوسيع القاعدة الضريبية، وتنشيط سلاسل القيمة، مما ينعكس إيجاباً على الأداء الكلي للاقتصاد

¹ بن عياد جلييلة، مرجع سبق ذكره، ص: 170.

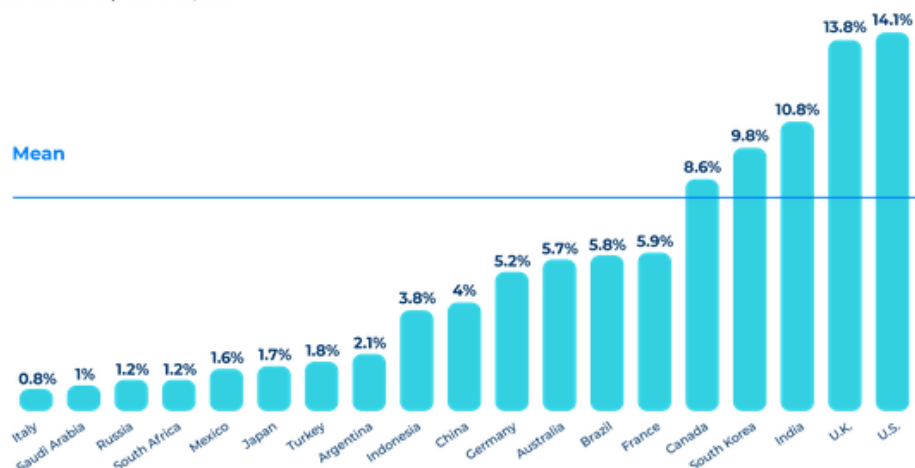
وفي هذا السياق، يقدم الشكل البياني التالي قراءة مقارنة لنسبة مساهمة منظومات المؤسسات الناشئة في الناتج المحلي الإجمالي لدول مجموعة العشرين:

الشكل رقم 06: القيمة الاقتصادية للشركات الناشئة داخل دول مجموعة العشرين (G20)

Startup Ecosystem Value Averages 8% of G20 GDP

Startup Ecosystem Value to Gross Domestic Product (EV/GDP)

Source: Startup Genome, 2024



Source: World Economic Forum , Unlocking economic growth: The first global ranking of startup policies”, Feb 3, 2025, The article is available at: <https://www.weforum.org/stories/2025/02/first-startup-policy-ranking-supports-economic-growth>.

يقارن الرسم قيمة منظومات المؤسسات الناشئة (Startup Ecosystem Value - EV) كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي (GDP) في دول مجموعة العشرين، حيث يصل متوسط مساهمة المؤسسات الناشئة في دول G20 إلى 8% من الناتج المحلي الإجمالي ويتضح من هذا المؤشر مدى أهمية المؤسسات الناشئة في الاقتصاد، ليس فقط في الصناعة والتوظيف، بل في خلق قيمة اقتصادية كلية.

المطلب الثاني: تجارب دولية داعمة للدور الاقتصادي للمؤسسات الناشئة المبتكرة

تجدر الإشارة إلى أنّ مساهمة المؤسسات الناشئة في الاقتصاد لا تبقى مجرد طرح نظري، بل هي حقيقة ملموسة على أرض الواقع في عدد من الدول التي اعتمدت خيارات استراتيجية لدعم الابتكار وريادة الأعمال. فقد عرفت هذه الدول توسعاً ملحوظاً في حجم استثمارات رأس المال الجريء، وارتفاعاً في حجم مبيعات المؤسسات التكنولوجية الناشئة، إضافة إلى خلق فرص عمل جديدة وتنشيط قطاعات تقليدية عبر حلول مبتكرة. ولإبراز ذلك بوضوح، يمكن الاستشهاد بنموذجين مهمين هما دولة قطر والهند،

حيث تظهر البيانات الإحصائية نمواً سريعاً في منظومة المؤسسات الناشئة وانعكاسها الإيجابي على الناتج المحلي الإجمالي، وعلى حجم العمالة والإيرادات.

أولاً: أثر المؤسسات الناشئة على التشغيل والنمو الاقتصادي في الهند

تُعدّ الهند اليوم واحدة من أكثر الدول ديناميكية وتقدماً في مجال منظومة المؤسسات الناشئة، حيث استطاعت خلال السنوات الأخيرة أن تحتل مكانة مرموقة عالمياً بفضل تنوع قطاعات الابتكار، وتوفر رأس المال البشري المؤهل، وازدهار بيئة ريادة الأعمال. وقد مكنها ذلك من التقدم إلى قائمة أكبر الأنظمة الريادية في العالم، واحتلال مراتب متقدمة مقارنة بدول الاقتصادات الكبرى، سواء من حيث عدد المؤسسات الناشئة، أو حجم الاستثمارات، أو مساهمتها في النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل. يُظهر الجدول التالي تطور عدد الوظائف التي وفرتها المؤسسات الناشئة الهندية خلال السنوات الأخيرة:

جدول رقم 01: الوظائف التي توفرها المؤسسات الناشئة الهندية بـ Lakh

السنوات	2016	2017	2018	2019	2020
عدد الوظائف	0	43.322	88.147	132.804	161.796
السنوات	2021	2022	2023	2024	-
عدد الوظائف	198.762	238.767	3.91.943	1.78.316	-

Source: Rohit Shewale, "Crucial Startup Statistics: Success Rate & Funding (2025)", The article is available at : <https://www.grabon.in/indulge/tech/startup-statistics>.

شهدت منظومة المؤسسات الناشئة في الهند نمواً هائلاً، حيث تم الاعتراف بأكثر من (Lakh 1.5) شركة ناشئة من قبل وزارة الصناعة والترويج للاستثمارات (DPIIT) حتى يناير 2025. ومنذ عام 2016، وفرت هذه المؤسسات أكثر من (Lakh 16.6) وظيفة مباشرة، مساهمةً بذلك في تعزيز فرص العمل عبر مختلف القطاعات.

أما بالنسبة لمدى مساهمة هذه المؤسسات في الناتج المحلي الإجمالي فقد كشف تقرير صادر عن شركة KPMG بعنوان "استكشاف النظام البيئي الديناميكي للـ startups في الهند"، أنه من المتوقع أن تصل مساهمة المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الهندي إلى 1.6 تريليون دولار بحلول عام 2030، بعد أن بلغت مساهمتها في عام 2023 نحو 140 مليار دولار.

منذ العام المالي 2016 حتى 2023، ساهمت المؤسسات الناشئة بنحو 10 إلى 15 بالمئة في نمو الناتج المحلي الإجمالي للهند. وقد أسهمت المؤسسات الناشئة في تنمية الاقتصاد الهندي بفضل السوق الاستهلاكية الواسعة، والسياسات الحكومية الداعمة، وزيادة تمويل رأس المال الاستثماري، بالإضافة إلى توفر المواهب وروح ريادة الأعمال لدى الأجيال الشابة. كما تدعم شبكة الحاضنات والمعجلات نمو هذه الشركات.

يُعد النمو السريع للمؤسسات الناشئة في المدن من الفئة الثانية والثالثة في الهند من أبرز الاتجاهات الملحوظة في النظام البيئي للمؤسسات الناشئة. ويعود هذا النمو إلى الحاجة لحل المشكلات المحلية، وتنوع خيارات التمويل، وتحسين البنية التحتية، وأنظمة الدفع الرقمية القوية، والنماذج التجارية الرقمية أولاً، مما جذب الاستثمارات¹.

ثانياً: أثر المؤسسات الناشئة على التشغيل والنمو الاقتصادي في كوريا الجنوبية

- بلغ إجمالي عدد الموظفين في المؤسسات الناشئة 8,515,000 موظف، بمتوسط 1.8 موظف لكل شركة. ومن بين هؤلاء، وفرت المؤسسات الناشئة القائمة على التكنولوجيا فرص عمل لـ 2,578,000 شخص، بمتوسط 2.7 موظف لكل شركة.

- أما إجمالي إيرادات المبيعات للمؤسسات الناشئة فقد بلغ 1,186.1 تريليون وون كوري، بمتوسط 250 مليون وون لكل شركة، أي ما يمثل 35.8% من إجمالي إيرادات المبيعات للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (3,309 تريليون وون). كما بلغت إيرادات المبيعات للمؤسسات الناشئة القائمة على التكنولوجيا 331.4 تريليون وون، بمتوسط 340 مليون وون لكل شركة².

كما أعلنت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة في كوريا الجنوبية أن المؤسسات الناشئة والمشاريع المحلية قد تجاوزت جميع المؤسسات الأخرى من حيث معدل نمو التوظيف، مساهمةً بذلك في تعزيز المشاركة الاجتماعية للشباب والنساء. وفقاً لتقرير "اتجاهات التوظيف للمؤسسات الناشئة والمشاريع لعام 2022"، فقد وظفت 33,000 شركة ناشئة ومشروع محلي إجمالي 746,000 شخص حتى نهاية العام الماضي، (بزيادة قدرها 56,000) 8.1 % شخص مقارنة بالعام السابق.

¹ مصطفى عيد، "تقرير يتوقع ارتفاع مساهمة الشركات الناشئة في الاقتصاد الهندي إلى تريليون دولار بحلول 2030"، متوفر على الموقع: <https://fintechgate.net>.

² Keum Boryeong, "Technology-Based Startups Increase Over 3 Years... Account for 20% of Total", 16Jan.2025, The article is available at : m.asiae.co.kr/en/article.

وأظهر التقرير أن المؤسسات التي تلقت استثماراً من وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، وعددها 2,000 شركة، شهدت زيادة سنوية في التوظيف بنسبة 19,000 (29.8 %) شخص أي بمعدل يقارب 12 ضعف معدل نمو التوظيف في جميع الشركات . كما تبين أن المؤسسات الناشئة توفر عددًا كبيرًا نسبيًا من الوظائف للشباب والنساء، مما يعكس تأثيرها الاجتماعي والاقتصادي الإيجابي إلى جانب مساهمتها في النمو الاقتصادي الوطني¹.

الخاتمة

أظهرت الدراسة أن المؤسسات الناشئة لم تعد مجرد وحدات اقتصادية صغيرة ذات تأثير محدود، بل أصبحت اليوم أحد أهم المحركات الديناميكية للنمو الاقتصادي وتوسيع سوق العمل. فقد برز دورها في توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، خصوصاً لفئة الشباب والنساء، كما أثبتت قدرتها على خلق قيمة اقتصادية عالية عبر تطوير منتجات وخدمات مبتكرة ذات مردودية معتبرة. وقد بينت التجارب الدولية، لاسيما في الهند وكوريا الجنوبية، أن نمو المؤسسات الناشئة يرتبط بقوة بزيادة التشغيل وتحفيز الابتكار، وأن المؤسسات التي تتلقى دعماً حكومياً أو استثمارياً تشهد معدلات أعلى بكثير في خلق الوظائف وتحقيق الإيرادات.

كما أكدت النتائج أن المؤسسات الناشئة القائمة على التكنولوجيا تلعب دوراً محورياً في تعزيز الاقتصاد، ليس فقط عبر استحداث مناصب شغل بل عبر رفع الإنتاجية واستقطاب الكفاءات وتوجيهها نحو قطاعات استراتيجية. كما لوحظ أن هذه المؤسسات تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال دمج الفئات الهشة في سوق العمل، ودعم الاقتصاد المعرفي، وتعزيز الاستقلالية الاقتصادية للشباب.

من أهم النتائج المتوصل إليها نذكر ما يلي:

- تمثل المؤسسات الناشئة رافعة أساسية لخلق مناصب شغل نوعية ومستدامة.
- يزداد أثر المؤسسات الناشئة على التشغيل كلما ارتفع مستوى الدعم المؤسسي والمالي والاستثماري الموجه إليها.
- المؤسسات الناشئة التكنولوجية تُظهر أعلى مساهمة في النمو الاقتصادي مقارنة بغيرها من القطاعات.

¹ Jinju Jeon, "Korean ventures & startups lead employment growth, especially for young people & women: Ministry Report", March 23, 2023, The article is available at : <https://koreatechdesk.com/korean-ventures-startups-lead-employment-growth-especially-for-young-people-women-ministry-report..>

- ارتفاع الإيرادات الناتجة عن المؤسسات الناشئة يعكس دورها في توسيع الناتج المحلي الإجمالي وتنويع مصادر النمو.
- كما نقترح جملة من التوصيات التي من شأنها تعزيز بيئة ريادة الأعمال ودعم مساهمة المؤسسات الناشئة في التشغيل والنمو الاقتصادي:
- تعزيز السياسات الحكومية الداعمة لريادة الأعمال عبر تسهيل الإجراءات الإدارية والتمويلية، وتوفير حاضنات أعمال ذات خدمات متكاملة.
- تحسين آليات التمويل للمؤسسات الناشئة، خاصة تلك القائمة على التكنولوجيا، من خلال صناديق استثمارية متخصصة وتشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
- إنشاء برامج تدريبية وتأهيلية تستهدف الشباب والنساء لرفع جاهزيتهم للعمل داخل المؤسسات الناشئة، بما يتماشى مع متطلبات الاقتصاد الرقمي.
- دعم الشراكات البحثية والجامعية مع المؤسسات الناشئة لتطوير الابتكار وربط المعرفة العلمية بالتطبيقات الاقتصادية.
- تشجيع التحول الرقمي عبر دعم مشاريع التكنولوجيا المالية، الذكاء الاصطناعي، الاقتصاد الأخضر، وغيرها من المجالات ذات القيمة المضافة العالية.
- الاهتمام بجمع البيانات الاقتصادية الدقيقة حول نشاط المؤسسات الناشئة لتمكين صانعي القرار من تقييم آثارها وبلورة سياسات فعالة.
- ختاماً، تبين أن المؤسسات الناشئة ليست مجرد خيار اقتصادي تكميلي، بل خيار استراتيجي قادر على دفع النمو الاقتصادي، وتوليد فرص العمل، وتحقيق تنمية شاملة ومستدامة. ويظل دعم هذه المؤسسات وتطوير منظومتها الريادية شرطاً أساسياً لأي اقتصاد يسعى إلى التنافسية والابتكار في ظل التحولات الاقتصادية العالمية المتسارعة.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

أولاً: الرسائل والمذكرات

- 1- الجري أحمد، دور حاضنات الأعمال في إنشاء ومرافقة المؤسسات الناشئة: دراسة عينة من حاضنات الأعمال الجامعية، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف - المسيلة 2024-2025.

ثانيا: المقالات

- 1- بلغنامي نبيلة، واقع وتحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر - دراسة حالة الجزائر، مجلة حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2021.
- 2- بن عياد جليلة، دور المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية، مجلة الدراسات القانونية، المجلد 08، العدد 01، 2022 .
- 3- دهمة حسين، بن جروة حكيم ، دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز فرص نجاح المؤسسات الناشئة، مجلة إضافات اقتصادية، المجلد 09، العدد 01، 2025.
- 4- عابدي محمد السعيد، رأس المال البشري والابتكار في عينة من المؤسسات الجزائرية، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، المجلد 24، العدد 03، 2018.
- 5- مخلوف خير الدين، محامدي وليد، "المؤسسات الناشئة الرهان الاقتصادي في الجزائر"، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 07، العدد 02، 2024 .
- 6- عيد مصطفى، تقرير يتوقع ارتفاع مساهمة المؤسسات الناشئة في الاقتصاد الهندي إلى تريليون دولار بحلول 2030، 2025، منشور على موقع FintechGate .
- 7- بانهولزر مات وآخرون، المتطورون المبتكرون: رؤية شاملة من القمة، مقال منشور على موقع McKinsey & Company النسخة العربية.

قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

أولا: الكتب والتقارير

1. Aghion, Philippe et Howitt, Peter, A Model of Growth through Creative Destruction, Econometrica, États-Unis, 1992.
2. OECD, Entrepreneurship at a Glance, OECD Publishing, Paris, 2017-2018.
3. Ries, Eric, The Lean Startup, Crown Business, New York, 2011.
4. World Economic Forum, Unlocking Economic Growth: The First Global Ranking of Startup Policies, World Economic Forum, Geneva, 2025

ثانيا: المقالات العلمية

- 1- Acs, Z. J., Braunerhjelm, P., Audretsch, D. B., & Carlsson, B. The Knowledge Spillover Theory of Entrepreneurship. Small Business Economics, 32(1), 2009.
- 2- Aghion, P., & Howitt, P. ,A Model of Growth through Creative Destruction. Econometrica, 60(2), 1992.
- 3- Kritikos, A. S. , Entrepreneurs and Their Impact on Jobs and Economic Growth. IZA World of Labor, 2014(75), 2014.

- 4- Oyeinkorikiye, S. I., & Dickson, R. K.. New Venture Dynamics: A Creative Destruction Model for Economic Development. International Journal of Business Management and Economic Review, Vol. 7, No. 01.2024.
- 5- Romer, P. M.. Endogenous Technological Change. Journal of Political Economy, 98(5), 1990.

ثالثا: المواقع الالكترونية

- Blank, S. (2010). What's a Startup? First Principles. Article published on Steve Blank's official website. Available at: <https://steveblank.com/2010/01/25/whats-a-startup-first-principles>.
- Eric Ries, "The Lean Startup", 2011, Article disponible: <https://quasa.io/media>.
- Jeon, J. (2023). Korean Ventures and Startups Lead Employment Growth, Especially for Young People and Women. Online article.
- Keum, B. Technology-Based Startups Increase Over 3 Years and Account for 20% of Total. 2025, Online article, Available at: <https://example.com/technology-startups->.
- Larousse. Startup. Dictionnaire Larousse en ligne. Available at: <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/startup/>.
- Shewale, R. Crucial Startup Statistics: Success Rate & Funding, 2025. Online article Available at: <https://example.com/crucial-startup-statistics>